حرسا شديدا او شهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن
يجد له شهابا رصدا فالمراد بعد البعثة كذا حققه جلال الدين المحلي
رفعه الله محله العلي • كانهم هربا ابطال ابرهة او عسكر
بالحصى من راحتيه رمي • ضمير كانهم الى الشياطين وهربا تمييز
او حال بمعنى هاربين والابطال جمع بطل بمعنى الشجاع وابرهة اسم
رئيس اصحاب الفيل او عسكر بالرفع عطفا على ابطال والراحة بطن
الكف والضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وضمير رمي
راجع الى العسكر والمعنى كان الشياطين حين يقذفون
بالشهب من السماء الدنيا وهم هاربون الى الارض السفلى
شجعان ابرهة حيث شردوا مع الفيل • لما رمتهم الابابيل
بحجارة من سجيل او كانهم عسكر بدر او حنين حيث انهزموا حين
رموا بالحصيات من كفيه الكريمتين وفي بناء رمي على صيغة المجهول
ايماء الى قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فالمصراع
الاول اشارة الى قصة اصحاب الفيل اذ كان مولده عام الفيل
ليلة الاثنين لاثني عشر من شهر ربيع الاول وسبب القصة
ان ملك اليمن بنى كنيسة بصنعاء ليصرف الحاج اليها فاحدث
رجل من كنانة فيها ولطخ بالعذرة قبلتها فحلف ليهدمن الكعبة

بدو شد رمق ،

فجاء

فجاء بجيش كثير وفيل عظيم مع افيال الى مكة فحين تهيئا للدخول
غشي عليهم وولوا هاربين ورموا بحجارة من سجيل قيل كل
حجر اصغر من الحمص واكبر من العدس يجيء على مغفر العسكري
ويخرج من دبره الدابري • وهو قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك
باصحاب الفيل فالمصراع الثاني اشارة الى غزوة بدر رواه
البخاري والى غزوة حنين رواه مسلم وهو من معجزاته عليه
السلام فانه اخذ كفا من تراب وقال شاهت الوجوه وحشا
في وجوه الكفار فلم يبق منهم عين احد الا وقد دخلها منه
شيء قال عصام الدين المشهور انه كان كفا من الحصا والمفهوم
من البيت خلافه قلت تثنية الراحتين في الغزوتين وقد سبحت
تلك الحصا • في كف المصطفى حتى سمعه اصحاب اهل الصفا وهذه
معجزة اخرى اشار الناظم اليها حيث قال نبذا به بعد تسبيح
ببطنهما • نبذ المسبح من احشاء ملتقم • نبذا مصدر رمي
لفظه او التقدير نبذ النبذا به والباء زائدة لتقوية عمل المصدر
والضمير في به الى الحصى والتذكير لانه جنس وضمير ببطنهما
الراحتين ففيه تجريد والباء بمعنى في نبذ المسبح صفة نبذا بتقدير
مضاف اي نبذا مثل نبذ المسبح او بدل منه وهو مضاف الى

باعتبار الواقعتين ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)